مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة البليدة2
ISSN 112-7376 - 2006-3410
المجلد...العدد... – الشهر والسنة

إشكالية قياس السلوك العدواني في ظل تعدد أشكاله.

The problem of measuring aggressive behavior in light of its many forms.

بريغت منيرة [1]

[1] – مخبر تحليل العمل و الدراسات الارغونومية. جامعة باجي مختار عنابة.

mounira.brighet@gmail.com

***، دهان أمال** [2]

[2] جامعة باجي مختار عنابة Dehane.amel@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 16-07-2022 تاريخ القبول:07-11-2022 تاريخ النشر 26-11-2022

الملخص

يعتبر السلوك العدواني بأشكاله المتعددة من ابرز المشكلات السلوكية التي تظهر عند المراهق خاصة في الوسط التعليمي, حيث ان السعي لقياس هذا السلوك و تحديد مدى انتشاره ممكن في ظل توفر العديد من الأدوات و خاصة المقاييس, الا ان تعدد اشكاله و ابعاده يجعل الباحث في حيرة في انتقاء المقياس المناسب, لدى سنحاول في هذه الدراسة تناول إشكالية قياسه بالنظر لمختلف اشكاله و التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في بناء ابعاد المقاييس .

الكلمات المفتاحية: القياس– السلوك العدواني– اشكال السلوك العدواني.

abstract

Aggressive behavior in its many forms is one of the most prominent behavioral problems that appear in adolescents, especially in the educational environment, as the quest to measure this behavior and determine the extent of its spread is possible in light of the availability of many tools, especially standards, but the multiplicity of its forms and dimensions makes the researcher confused in Choosing the appropriate scale. In this study, we will try to address the problem of measuring it in view of its various forms, which were not taken into account in constructing the dimensions of the scales.

Keywords : measurement - aggressive behavior - forms of aggressive behavior.

1. مقدمة:

مع تصاعد حجم المشكلات النفسية و السلوكية عند المراهق في الوسط العائلي بصفة عامة و الوسط التعليمي بالصفة خاصة, باختلاف هذه المشكلات كالإدمان, الانحرافات الجنسية, التنمر و السلوكيات العدوانية بأشكالها المختلفة, حيث هذا الأخير أي السلوك العدواني من ابرز المشكلات السلوكية الحالية التي تظهر بمظاهر متعددة, لدى لابد على المختصين و الباحثين البحث في عواملها من اجل الوقاية منها, قبل الوصول لمرحلة التكفل, حيث أن دراسة مدى انتشارها و معرفة الفروق و اثارها من أولويات البحوث, لكن يبقى الباحث ملتزم بمنهج و أدوات دراسة تتماشى مع الأهداف الموضوعة من طرفه, لدى فدارس لسلوك العدواني و عند ضبطه للخاصية المراد قياسه فانه يتجه لاختيار أداة قياس تتمشى مع الأهداف الموضوعة او الفرضيات, وهنا يقع الباحث في حيرة كون قياس السلوك العدواني ليس بالأمر السهل وذلك لتعدد اشكاله, فبرغم من وجود عدة أدوات مقننه و مكيفة على البيئة العربية و البيئة الجزائرية, يجد الباحث نفسه في حيرة كون الغب هذه الأدوات تستهدف ابعاد معينة من السلوك العدواني على حساب ابعاد أخرى.

لدى سنحاول التطرق لأشكال السلوك العدواني ولأبرز المقاييس و الاستبيانات التي تم تقنينها و تكيفها على البيئة الجزائرية حسب اطلاعنا, و توضيح الإشكالية التي يتلقاها الباحث عند اختيار أداة معينة, طرح الاقتراحات الممكنة لتخطي هذه العراقيل اثناء انجاز الدراسات العلمية حول هذا الموضوع.

2. تعريف السلوك العدواني:

هو الحاق الأذى بالأخرين قولا وفعلا وما تحمله الكلمة من معنى باي أسلوب كان.(القرالة, 2015, ص 14).

الا انه هناك خلط بين المعاني لمفهومي العداوة (hostility) و العدوان (Aggressive) حيث ان العداوة تشير لوصف خلفية من اتجاهات السلوك عند الفرد او الجماعة اما العدوان يشير الى الفعل او السلوك ذاته ضد شخص او أي شيء من الأشياء و حتى موضوع ما ضد جماعة او ضد مجتمع. (فاروق ، 2011, ص 122)

يذكر باص (Buss 1961), من خلال تحليله لبحوثه المتعلقة بالعدوان ان العدوان هو استجابة من شأنها ان تتسبب و توجه مثيرات باعثة على الأذى و الضرر و الهدم الى شخص اخر او اشخاص اخرين او حتى الى كائن حي, اما العداوة فهي اتجاهات لاستجابة تحملها استجابة لفظية مقنعة او غير صريحة و تتضمن مشاعر سلبية و تقييمات سلبية للناس و الاخرين. (فاروق، 2011, ص 122).

وضع البروفيسور بشير معمرية تعريف للسلوك العدواني مستخلص من تعاريف سابقة تطرق اليها في بحثه, بأنه يتضمن جوهريا الحاق الأذى بالغير بصورة مباشرة او غير مباشرة, مادية او لفظية, وان الفرد المتعدي يكون دائما في حالة غضب او احباط. (معمرية, 2007,ص196).

كما عرفت الباحثة أمال باظه السلوك العدواني على انه هجوم او فعل محددان يمكن ان يتخذ أية صورة من الهجوم المادي و الجسدي في طرف و الهجوم اللفظي في الطرف الاخر و هذا السلوك يمكن ان يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما دالك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكيا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا و أحيانا أخرى يكون التعبير عنه بطريقة أما إسقاطيه على الاخرين أو البيئة من حوله.(باظه, 1998, ص 139).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان السلوك العدواني هي مثيرات بمختلف اشكاها ينجم عنها ضرر مادي او معنوي تكون موجه نحو الذات او نحو الاخر.

3. اشكال السلوك العدواني:

هناك العدوان المقصود الذي يتوفر فيه القصد و النية في الأذى, و هناك أيضا فرق بين العدوان و تأكيد الذات, كما يوجد عدوان الموجه نحو الذات لإيذائها ماديا و معنويا, و العدوان الموجه نحو الاخر لإيذائه في نفسه او في ممتلكاته.(معمرية, 2007, ص197).

صنف ارنولد باص 1961 السلوك العدواني الى ثلاث محاور هي:

إيجابي مقابل سلبي, مباشر مقابل غير مباشر, بدني مقابل لفظي.(معمرية, 2007, ص 196).

حسب أمال باظه هناك ثلاثة أبعاد لسلوك العدواني و هي كالتالي:

أ_ السلوك العدواني المباشر:

ويقصد به توقيع الأذى أو الضرر بالأخرين أو بالذات و يتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة و تشمل العدوان المادي و يتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة.

ب_ السلوك العدواني اللفظي:

حسب فولدس (Foulds 1959) ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي و الاجتماعي للخصم أو للمجموعة وجرح مشاعرهم أو التهكم بسخرية منهم ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا و خلقيا.

ج_ السلوك العدواني غير المباشر:

حسب سيرز (Sears 1961) هو سلوك عدواني معبر عنه بطريقة صريحة وواضحة و يعبر عنه بطريقة إسقاطيه على الذات او الاخرين أو ضمنيه تخيلية. (باظه, 1998, ص.140).

حسب كوثر إبراهيم رزق جالار (B. J Gallagher 1982) يقدم تصنيفا آخر يرى فيه أن السلوك العدواني اما أن يكون سلبيا (ضمنيا) مثل أن يبدو الفرد عنيدا غير متعاون ومتذمر ولكن دون مواجهة. و اما ان يكون إيجابيا (صريحا) مثل ان يواجه الفرد بعدوانه. (معمرية, 2007, ص 146).

غالبًا ما يتم تصنيف العدوان على أنه طبيعة جسدية أو لفظية أو علائقية حسب هوسمان و بوشمان (Bushman & Huesmann 2010). يشمل الاعتداء الجسدي أي إيذاء شخص آخر جسديًا (مثل اللكم أو الركل أو الطعن أو إطلاق النار). يشمل العدوان اللفظي استخدام الكلمات لإيذاء لآخر. على سبيل المثال ، الشتائم ، أو الصراخ, تتضمن العدوانية العلائقية (تسمى أحيانًا العدوان الاجتماعي) إيذاء شخص آخر عن طريق الإضرار بعلاقاته الاجتماعية أو جعله يشعر انه غير مقبول أو مستبعد على سبيل المثال نشر الشائعات أو إهمال دعوة شخص ما إلى حدث اجتماعي. (Allen . Anderson, 2017, P .4)

على الرغم من حقيقة أن هناك العديد من الأشكال المختلفة للعدوان والعنف مما جعل التصنيف الشامل لهذه الظواهر مهمة صعبة، فسنوات عديدة من البحث قد زودتنا بالتصنيفات المدعومة تجريبيًا. و غالبًا ما يتم تعريف العدوان على أنه السلوك الذي ينفذ بقصد إيذاء شخص آخر لديه دافع لتجنب ذلك ضرر والتلف. العنف هو شكل شديد من أشكال العدوان له ضرر جسيم (إصابة جسدية أو الموت) كهدف لها. أكثر أنماط الاستجابة للعدوانية شيوعًا هي الجسدية واللفظية والعلائقية. يمكن تصنيف العدوان بعدة طرق. يمكن أن يكون عدائيًا أو فعالاً ، أو تفاعليًا , استباقيًا ، أو اندفاعيًا أو مع سبق الإصرار ، أو مباشرًا أو غير مباشر ،نشطًا أو سلبيًا ، علني أو خفي ، ومشروع أو غير شروع. يمكن أيضًا وصفها بأنها نازحة أو محفزة على النازحين مقابل غير نازحين ، وقائمة على الأشخاص أو الحالة أو كلاهما على أساس الوضع. على الرغم من أن العدوانية تشترك في أوجه التشابه مع السلوك المعادي للمجتمع ، جنوح الاحداث...الخ. (Allen . Anderson, 2017, P .12)

العدوان الإنساني هو أي سلوك موجه نحو فرد آخر يتم تنفيذه مع النية المباشرة (الفورية) لإحداث ضرر. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يعتقد الأبرياء أن السلوك سيضر بالهدف، وأن الهدف مدفوع لتجنب السلوك (Bushman & Anderson 2001) الضرر العرضي ليس عدوانيًا لأنه غير مقصود. كما أن الضرر الناتج عن أفعال م عرضية ليس عدوانيًا ، لأن المؤدي يعتقد أن الهدف ليس مضطرا لتجنب الفعل (على سبيل المثال ، الشعور بالألم أثناء إنتزاع الأسنان). وبالمثل ، فإن الألم الذي يُعطى في المازوخية الجنسية ليس عدوانيًا لأن الضحية ليست دافعًا لتجنبه - في الواقع ، يتم التماس الألم بسلوك لخدمة هدف أعلى. (Baumeister 1989).

4. مؤشرات السلوك العدواني حسب باندورا Bandura (1973) :

وضع باندورا خمسة مؤشرات للحكم على انه سلوك عدواني, تتضمن خصائص السلوك و الذي يقوم به, وهي كالتالي:

1.4 خصائص السلوك العدواني نفسه مثل: الاعتداء الجسمي, الاذلال و التحقير, تدمير ممتلكات. بصرف النظر عن تأثيرات السلوك على الشخص المتلقي لذلك السلوك.

2.4 شدة السلوك مصحوبا باستجابات عالية الشدة, مثل: توجيه الكلام بصوت مرتفع جدا لشخ اخر. تسمى على انها استجابات عدوانية او مصحوبة باستجابات منخفضة الشدة, مثل الكلام بصوت منخفض تسمى على انها استجابات غير عدوانية.

3.4 تعبيرات على الأذى او الضرر او الألم او الهروب في سلوك الشخص المتلقي للفعل العدواني. مقاصد واضحة عند الشخص الممارس للفعل العدواني.

4.4 خصائص الشخص الملاحظ او الأشخاص الملاحظين, المتعلقة بنوع أي ذكر_ انثى, المكانة الاجتماعية, الاقتصادية و الخلفية العرقية, تاريخ السلوك العدواني او غير عدواني.

5.4 خصائص الشخص المعتدي تتحدد هنا المتغيرات نفسها الواردة في خصائص لشخص الملاحظ.(فاروق, 2011, ص.124).

5. ابرز أدوات قياس السلوك العدواني في البيئة الجزائرية:

1.5 تعريف القياس:

يقول بين K. Bean ان القياس هو " مجموعة من المثيرات المرتبة لتقيس بطريقة كمية بعض العمليات الانفعالية, العقلية أو النزوعية. وقد تكون هذه المثيرات أسئلة مكتوبة, شفوية أو في صورة سلسلة من الاعداد أو الاشكال أو النغمات".(معمرية, 2012, ص.32).

أما بشير معمرية يرى ان القياس انه هو العملية التي تتحدد بواسطتها كمية ما يوجد من خاصية في الفرد أو في الشيء أو في الظاهرة.(معمرية,2012, ص33).

قد تكون الخاصية هي عبارة عن صفة أو سمة المراد قياسها, أي السلوك الذي نسعى لقياسه باختلاف شدة ظهوره أو تكراره.

2.5 تعريف التقنين:

تشتمل عملية التقنين مجموعة من الإجراءات على الاخصائي القياسي أن يقوم بها بشكل جيد, حتى يصبح الاختبار صالحا لاستعمال من خلال مجموعة من الدراسات النظرية و الميدانية و الإحصائية التي تجري على الاختبار النفسي, مثل دراسة بنوده ودراسة معاملات صدقه و ثباته, وتحديد معاييره, و تحديد تعليمات تطبيقه بالنسبة للفاحص و المفحوص, مع وضع طريقة تصحيحه و تفسير درجاته وفقا للمعايير المشتقة.(معمرية, 2012, ص.294).

3.5 أدوات قياس السلوك العدواني:

ذكرت (Alina Suris 2004) ألينا سورس واخرون في مقال بعنوان " مقاييس السلوك العدواني: نظرة عامة على الأدوات السريرية و البحثية" أن هناك العديد من الأدوات التي تقيس هذا السلوك, تختلف باختلاف الهدف المراد قياسه, نذكر منها ما يلي:

1.3.5 الملاحظة:

مقاييس الملاحظة ، المصممة لقياس أفعال السلوك العدواني ، تشمل مقياس العدوان الصريح. (OAS) الهدف من مثل هذه المقاييس هو الحصول على وصف لأحداث عدوانية منفصلة من

خلال المراقبة المباشرة و / أو الاستفسار. ومع ذلك ، قد يؤثر مقدار التعرض للعدوانية التي تعرض لها الملاحظ.

2.3.5 الاختبارات الإسقاطية:

تتضمن العديد من أدوات التقييم الإسقاطي مقاييس العدوانية ، وقد تم استخدامها في مجموعة متنوعة من الدراسات. تم تطوير اختبار اليد (Wagner 1961) للكشف عن احتمالية السلوك العدواني بين الأفراد. استخدم Wanamaker و (1989) Reznikoff البطاقات BM 3, 1 ,4 , MB 9 و 10 من اختبار تفهم الموضوعي (TAT) لتقييم مستويات العدوانية لدى المشاركين بعد التعرض للموسيقى. استخدم Posey and Hess (1984) اختبار Draw-A-Person لتقييم الحساسية النسبية لدقة أو وضوح العناصر لمجموعات الاستجابة.

يمكن استخدام الاختبارات الإسقاطية بشكل أكثر فاعلية كجزء من مجموعة التقييم متعدد الوسائط التي تتضمن المزيد من أدوات القياس النفسي التقليدية والعديد من أنظمة التقييم والتشفير.

من الناحية التاريخية ، أعرب بعض الباحثين والأطباء عن مخاوفهم بشأن موثوقية وصحة التقنيات الإسقاطية, على الرغم من الإسقاط لاختلاف التقنيات في خصائصها السيكومترية ، وكلها توفر عمومًا حافزًا غير مهدِّد ، ويمكن فهمها بسهولة ، ولا تتطلب مهارات لفظية متطورة من قبل المفحوص ، ويمكن أن تساعد في إنشاء علاقة في التقييم. ولعل الأهم من ذلك هو أن استخدام الأساليب الإسقاطية يسمح للمقيم بمراقبة استجابة الموضوع لحالة غير منظمة.

3.3.5 القياسات المخبرية السلوكية:

غالبًا ما يتم استخدام المثيرات السلوكية المخبرية لقياس العدوانية في منطقة خاضعة للرقابة و الضبط. قد تكون هذه الأدوات قائمة على الكمبيوتر وتقيس ردود الفعل في الوقت الفعلي ، يقيس أحيانًا موجات الدماغ أو النشاط المعرفي. أدوات المختبر التي لديها, و تم الإبلاغ عن استخدامها لقياس العدوان بما في ذلك الأداء المستمر المهام (CPT) ، مثل CPT المرئي والسمعي المتكامل IVA) ، Sanford & Turner،1994) ، مهام وظيفة الفص الجبهي (Lau ، Pihl، Peterson &، 1995) ، تقنيات المختبر يمكن أن تشمل أيضًا مقاييس مباشرة للنشاط الفسيولوجي ، مثل فحوصات دم مستويات كالكورتيزول أو فحوصات نشاط الدماغ. و مع ذلك من المهم النظر فيما إذا كان العدوان أو الاندفاع الذي لوحظ في بيئة معملية له صلاحية بيئية قابلة للتعميم على الحياة اليومية.

(A. Suris et al, 2004 , p . 171) .

4.3.5 المقابلة:

تشمل أدوات وتقنيات المقابلة المقابلات السريرية غير الموجهة، والتي قد تحدد فيها استجابة المشارك وتوجيه المحاور ونتائج

المقابلة ، المقابلات شبه الموجهة التي تجمع بين التنسيق المحدد مسبقًا والمهارة السريرية والتفسير ، والمقابلات الموجهة، حيث يعتمد القائم بإجراء المقابلة على أسئلة موحدة لاستنباط المعلومات ، مثل المقابلة السريرية الهيكلية لـ SCID-IV DSM-IV سبيتزر ، جيبون ، وويليامز ، 1997, لكل منها مزايا وعيوب محددة يجب مراعاتها فيما يتعلق بهدف الدراسة.
. (A. Suris et al, 2004 , p . 172)

5.3.5 استبيان السلوك العدواني للبروفيسور بشير معمرية و بروفيسور ماحي ابراهيم:

تم اعداد استبيان لقياس السلوك العدواني, من طرف الباحثان معمرية و ماحي, حيث طبق على عينة من شباب الجامعة, معتمدا على تصنيف أرنولد باص لسلوك العدواني المتمثل في أربعة ابعاد وهي العدوان البدني Physical Aggression, العدوان اللفظي Verbal Aggression, الغضب Anger, العداوة Hostility, وبعد اطلاعهما على عدة دراسات عربية, قام بصياغة 10 عبارات لكل بعد (مجموع 40 عبارة) من بينهم 20 عبارة من استبيان ارنولد باص, حيث تكون الإجابة من خلال ستة بدائل: لا, نادرا, أحيانا, متوسطا, غالبا, دائما. (من 0 الى 5) , تصحح بنوده باتجاه واحد حيث تتراوح الدرجات النظرية في كل بعد من صفر الى 50 اما الدرجة الكلية للاستبيان من صفر الى 200, كلما كان درجة مرتفعة دلت على وجود خاصية العدوان.(معمرية, 2007, ص. 157).

6.3.5 مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين من اعداد الباحثة أمال باظة:

قامت الدكتورة ابريعم سامية بتقنين مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين ل " أمال باظة " النسخة المصرية على البيئة الجزائرية, حيث ان الباحثة " باظة" اعتمدت في بناء هذا المقياس على ما قدمه فولد (Foulds, 1965) من فكرة العقابية العامة و قسمها الى عقابية داخلية, و عقابية خارجية و تم تصميم استبيان العدائية العامة واتجاهها, و كذلك دراسة (Quatsn, 1994) الذي أضاف بعد اخر يتمثل في الغضب ضمن المقاييس الفرعية للعدائية العامة, فصممت بعد ذلك مقياس السلوك العدواني عند الطفل سنة (1996) يتضمن ثلاث ابعد و هي السلوك العدواني الجسدي و اللفظي و غير المباشر, و يقصد بالسلوك الغير مباشر في هذا الاختبار العدائية و العدوان.

يتكون المقياس من 56 عبارة او بند, حيث كل مقياس فرعي الذي يمثل بعد معين لسلوك العدواني يندرج ضمنه 14 بندا, يجيب عليه بالبدائل (كثيرا جدا, كثيرا, أحيانا, نادرا, اطلاقا) أي (0, 1, 2, 3, 4) حيث الدرجة العالية تدل على المستوى عدواني او مستوى عدائي, او مستوى غضب عالي, بشكل التالي:

المستوى الأول (43_ 56), المستوى الثاني (42_39), المستوى الثالث (38_ 15), المستوى الرابع (0_ 14). (ابريعم, 2017, ص. 387).

7.3.5 مقياس السلوك من اعداد ارنولد باص و مارك بيري (A.Buss & M.Perry 1992) تقنين الباحثة شينار سامية :

مقياس السلوك من اعداد ارنولد باص و مارك بيري (A.Buss & M.Perry 1992) و عربه كل من معتز عبد الله وصالح أبو عباد عام (1995), يتكون من 29 عبارة تقريرية, مقسمة على 4 أبعاد افترض معدا المقياس انها تمثل مجال السلوك العدواني وهي: العدوان البدني, العدوان اللفظي, الغضب, العداوة.

قامت الدكتورة سامية شينار بتكييفيه على البيئة الجزائرية في اطار اعددها لدراسة ميدانية بعنوان " خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بالسلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين". حيث تم إضافة بند واحد اين أصبحت النسخة العربية تتكون من 30 بندا. (شينار, 2019, ص. 332).

بالنظر للمقاييس التي تم الاطلاع عليها من طرفننا, فننا يمكن القول ان معظم هذه الأدوات ركزت على أنماط أو اشكال معينة لسلوك العدواني فقد اعتمدوا على تصنيف باص و بيري, المتمثل في أربعة اشكال فقط أي العدوان البدني, العدوان اللفظي, الغضب و العداوة, نلاحظ أن هذه الأدوات لم تؤخذ فيها بعين الاعتبار اتجاه السلوك العدواني نحو الذات أو نحو الاخر, أي اهملت باقي ابعاد السلوك العدواني لم تجد الاهتمام سواء في قياسها او محاولة بناء أدوات تهدف لقياسها, وذلك حسب ما تم الاطلاع عليه.

6. إشكالية قياس السلوك العدواني في ظل تعدد اشكاله:

بالنظر لأشكال السلوك العدواني المتعددة, و الى المقاييس الأكثر استعمالا, و المكيفة على البيئة الجزائرية حسب اطلاعنا فان هذه الأدوات سواء مقاييس او استبانات, تقيس ابعاد متشابه, و هناك ابعاد مشتركة في جل هذه الأدوات التي ترتكز على التصنيف الذي وضعه " باص" المتمثل في أربعة ابعاد وهي العدوان البدني Physical Aggression, العدوان اللفظي Verbal Aggression , الغضب Anger , العداوة Hostility.

يمكن القول ان هناك اهمال لبعض اشكال السلوك العدواني, و التي لم تدرج ضمن ابعاد هذه المقاييس مثل بعدي السلوك العدواني الموجه نحو الذات و السلوك العدواني الموجه نحو الاخر, هنا تكون الصعوبة عند الباحث عندما يضع اهداف الدراسة او يحدد الخاصية المراد قياسها فيجد ان هذه الأدوات تقيس اشكال أخرى غير الذي يهدف لقياسها أو يجد ضمن هذه الأدوات ابعاد إضافية بالمقارنة مع أهدافه, كل هذا يرجع للأشكال المتعدد لسلوك العدواني وتعقيده و تعدد مظاهره, وربما لتداخل هذه الاشكال فقد نجد السلوك العدواني اللفظي لكن بشكلين نحو الذات و نحو الاخر, وكذلك السلوك العدواني المادي نحو الذات و نحو الاخر.

يقول الأستاذ شبلي ابراهيمي في مقالا له بعنوان " إشكالية قياس العدوانية", الذي ركز فيه على إمكانية الوصول الى اكبر قدر ممكن من الصدق و الموضوعية, لقياس السلوك العدواني فأقترح

انه يجب الاستعانة بأكثر من مقدر لسلوك الاخر كالوالدين او الافراد الذين ينتمون لمحيط المستجيب او الحالة, و تحديد السلوك المراد تقديره بالضبط أي تحديد أنواع السلوك التي سوف يتم تقديرها, مع صياغة عبارات محددة واضحة.(ابراهيمي, 2014, ص. 94).

و ان هذا التحديد و التدقيق لشكل السلوك المراد قياسه نجده غامضا نوعا ما, وذلك لتداخل اشكاله لكن من جهة أخرى لا يستحيل على المقدر صياغة عبارات او بنود محدد, لغرض قياس شكل معين كالعبارات تبحث ما اذا كان هناك سلوك عدواني لفظي اتجاه الذات و عبارات أخرى تبحث عن سلوك العدواني اللفظي اتجاه الاخر, مما يسهل دراسة الفروق بين هذه الاشكال و مدى انتشارها, وشكل تأثيرها على متغيرات نفسية و اجتماعية أخرى, مما يساهم بشكل كبير في التكفل بهذه الحالات من خلال معرفة الاشكالية المرضية عندهم بشكل دقيق.

7. خاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه في العناصر السابقة, يمكن اقتراح توجهات أخرى في قياس السلوك العدواني, حيث تسهل في التنبؤ و ضبط هذا السلوك, و هذا من خلال بناء استبيانات ذات ابعاد مختلف عما تم تناوله سابقا في ظل التطور الحاصل و الانتشار الواسع له, حيث تكون هذه الابعاد تمس أشكال أخرى كالسلوك العدواني اللفظي و السلوك العدواني المادي مع ضبط اتجاههما نحو الذات او نحو الأخر و ايهم اكثر ظهورا عند هذه الحالات , ومعرفة الفروق بينهم من حيث الانتشار و العوامل المساهمة فيهما , و هذا ليسهل التحكم في هذا السلوك فهم اشكاليته المرضية و التكفل به, مع إمكانية معرفة اثاره على الجوانب الأخرى عند الفرد كالصحة النفسية و التكيف بمستوياته.

8. قائمة المراجع:

الكتب:

1. باضة, أمال عبد السميع مليجي.(1999). الشخصية و الاضطرابات السلوكية والوجدانية (ط.1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
2. فاروق مصطفى, أسامة. (2011). مدخل الى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (ط.1). الأردن: دار المسيرة.
3. القرالة, علي عبد القادر. (2015). مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات. الاردن: دار عالم الثقافة.
4. معمرية, بشير. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (ج1). الجزائر: منشورات الحبر.
5. معمرية, بشير. (2012). أساسيات القياس النفسي و تصميم أدواته للطلاب و الباحثين في علم النفس و التربية (ط.2). الجزائر: دار الخلدونية.

المجلات العلمية:

1. ابراهيمي, شبلي. (2014). إشكالية قياس العدوانية. المحلة الجزائرية لطفولة و التربية. 94.
2. ابريعم, سامية. (2017, مارس). تقنين السلوك العدواني و العدائي للمراهقين ل"أمال باظة" (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية و التربوية, 4(1), 387
3. شينار , سامية. (2019, ابريل). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بالسلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين. مجلة الفنون و الادب وعلوم الانسانيات و الاجتماع, (37), 332

المراجع الأجنبية:

1. Suris & L. Lind & G. Emmett & P. D borman & M. Kashner & E. S Barratt.(2004) Aggression and Violent Behavior. http://sites.oxy.edu/clint/evolution/articles/Measuresofaggressivebehavior.pdf
2. Craig A Anderson & Brad J Bushman. (2002). Human Aggression. Annual Review of Psychology 53(1). https://www.researchgate.net/publication/228079531_Human_Aggression
3. Johnie J. Allen ,Craig A Anderson.(2017).Aggression and violence: Definitions and Distinctions: https://www.researchgate.net/publication/323784533